

الباب الرابع

## تحليل عن التشبيه في شعر أبي القاسم الشاعي

وبعد أن بحثت الباحثة في مفهوم التشبيه، ففي هذا الباب تبحث في تحليل التشبيه في شعر أبي القاسم الشابي في باب "فلسفة الشعبان المقدّس". وفي هذا الباب تبحث عن الفصلين، الفصل الأول تبحث عن تحليل التشبيه في ديوان أبي القاسم الشابي في باب "فلسفة الشعبان المقدّس"، ثم في الفصل الثاني تبحث عن أنواع التشبيه في ديوان أبي القاسم الشابي في باب "فلسفة الشعبان المقدّس".

الفصل الأول

تحليل "التحليلي" شعر أبي القاسم الشاعي

## في باب "فلسفة الشعبان المقدّس"

التشبيه في ديوان أبي القاسم الشابي في باب "فلسفة الشعبان المقدس" كما يلي:

كان الرَّبِيعُ الْحَيُّ رُوحاً، حَلَّاً # غَضَّ الشَّيَّابَ، مُعَطَّرَ الْجَلَبابَ

في هذا البيت وجودا التشبيه باعتبار انقسام طرفية إلى الحسي والعقل يعنى المحسوس بالمعقول. والتشبيه باعتبار انقسام طرفية إلى

المركب والمفرد يعني المركب بالفرد. والتشبّه باعتبار وجه الشّبه يعني تمثيل وتفصيل.

يَمْشِي عَلَى الدُّنْيَا، بِفَكْرَةٍ شَاعِرٍ # وَيَطْوُفُهَا، فِي مَوْكِبٍ خَلَابٍ  
لَا مُوجُودٌ التَّشْبِيهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ.

والأفق يملأه الحنان، كأنه # قلبُ الوجودِ المنتجُ الوهابِ  
والكونُ منْ طهْرِ الحياةِ كائناً # هوَ معبدٌ، والغابُ كالمهربِ  
والشاعرُ الشّحرورُ يرقصُ، مُنشداً # للشّمسِ، فوقَ الوردِ والأعشابِ  
في هذه الأسطر وجوداً التشبيه باعتبار انقسام طرفية إلى  
الحسّي والعقلي يعني المحسوس بالمعقول والمعقول بالمحسوس. والتشبيه  
باعتبار انقسام طرفية إلى المركب والمفرد يعني المفرد بالمفرد. والتشبيه  
باعتبار وجه الشبه يعني تمثيل وغير تمثيل ومجمل ومفصل.

شعر السعادة والسلام، ونفسه # سكرى بسحر العالم الخلاّب  
ورآه ثعبان الجبال، فغمّه # ما فيه من مرح، وفيضٍ شبابٍ  
لا موجود التشبيه في هذه الأسطر.

وانقضَّ، مضطَغِنًا عليه، كأنَّه # سُوطُ القضاةِ، ولعنةُ الأربابِ  
في هذا البيت وجوداً التشبيه باعتبار انقسام طرفية إلى الحسّي  
والعقلّي يعني المحسوس بالمعقول. والتشبيه باعتبار انقسام طرفية إلى

المركب والمفرد يعني المفرد بالفرد. والتشبيه باعتبار وجه الشبه يعني تكثيل وتفصيل.

بُغْتَ الشَّقِيقُ، فَصَاحَ فِي هُولِ الْقَضَا # مَتَلَفِّتًا لِلصَّائِلِ الْمُنْتَابِ

وَتَدَقَّقَ الْمُسْكِينُ يَصْرُخُ ثَائِرًا: # «مَاذَا جَنِيتُ أَنَا فَحْقٌ عِقَابٍ

لَا شَيْءٌ، إِلَّا أَنِّي مَتَعَزِّلٌ # بِالْكَائِنَاتِ، مَغْرُدٌ فِي غَابِي

أَلْقَى مِنَ الدُّنْيَا حَنَانًا طَاهِرًا # وَأَبْثَاهَا نَجْوَى الْمُحِبِّ الصَّابِيِّ

أَيْعَدُ هَذَا فِي الْوُجُودِ جَرِيَّةً؟! # أَيْنَ الْعَدْلُ يَا رَفَاقَ شَبَابِي؟

لَا (أَيْنَ)؟، فَالشَّرْعُ الْمَقْدِسُ هُنْهَا # رَأْيُ الْقَوِيِّ، وَفِكْرَةُ الْعَلَابِ

وَسَعَادَةُ الْضَّعَفَاءِ جُرمٌ..، مَالَهُ # عِنْدَ الْقَوِيِّ سُوَى أَشَدُّ عِقَابِ

وَلَتَشْهَدِ الدُّنْيَا التِّي عَنِيتُهَا # حُلْمُ الشَّبَابِ، وَرَوْعَةُ الْإِعْجَابِ

أَنَّ السَّلَامَ حَقِيقَةً، مَكْنُونَةً # وَالْعَدْلَ فَلْسَفَةُ اللَّهِيْبِ الْخَابِيِّ

لَا عَدْلٌ، إِلَّا إِنْ تَعَادَلَتِ الْقَوَى # وَتَصَادَمَ الْإِرْهَابُ بِالْإِرْهَابِ

فَتَبَسَّمَ الثُّبَانُ بِسْمَةً هَازِيًّا # وَأَحَابَ فِي سَمْتِِهِ، وَفَرَطَ كِذَابِ

يَا أَيُّهَا الْغَرُّ الْمُثْرِثُ، إِنَّنِي # أَرَثَيْتُ لِشُورَةَ جِهْلِكَ التَّلَابِ

وَالْغَرُّ يَعْذِرُهُ الْحَكِيمُ إِذَا طَغَى # جَهْلُ الصَّبَّا فِي قَلْبِهِ الْوَثَابِ

فَاكْبُحْ عَوَاطْفَكَ الْجَوَامِحَ، إِنَّهَا # شَرَدَتْ بِلَيْكَ، وَاسْتَمِعْ لِخُطَابِي

إِنِّي إِلَهٌ، طَالَمَا عَبَدَ الْوَرَى # ظَلِيلٌ، وَخَافُوا لِعْتَقِي وَعَقَابِ  
وَتَقْدِمُوا لِي بِالصَّحَّا يَا مِنْهُمْ # فَرَحِينَ، شَانَ الْعَابِدِ الْأَوَّابِ  
وَسَعَادَةُ النَّفْسِ التَّقِيَّةُ أَنَّهَا # يَوْمًا تَكُونُ ضَحَّيَّةً الْأَرْبَابِ  
فَتَصِيرُ فِي رُوحِ الْأَلْوَهَةِ بَضْعَةً، # قُدُسِيَّةً، خَلُصَتْ مِنَ الْأَوْشَابِ  
أَفَلَا يَسُرُّكَ أَنْ تَكُونَ ضَحَّيَّيِّي # فَتَحُلُّ فِي لَحْمِي وَفِي أَعْصَابِي  
وَتَكُونَ عَزْمًا فِي دَمِي، وَتَوَهُجًا # فِي نَاظِرِي، وَحَدَّةً فِي نَابِي  
وَتَذُوبَ فِي رُوحِي الَّتِي لَا تَنْتَهِي # وَتَصِيرَ بَعْضَ الْوَهْيِ وَشَابِي...؟  
إِنِّي أَرَدْتُ لَكَ الْخَلُودَ مَوْلَهَا # فِي رُوحِي الْبَاقِي عَلَى الْأَحْقَابِ  
فَكُرْ، لِتُدْرِكَ مَا أَرِيدُ، وَإِنَّهُ # أَسَمِي مِنَ الْعِيشِ الْقَصِيرِ النَّابِي  
فَأَجَابَهُ الشُّحُورُ، فِي غُصَّصِ الرَّدَى # وَالْمَوْتُ يَخْنَقُهُ: «إِلَيْكَ جَوَابِي  
لَا رَأَى لِلْحَقِّ الْمُضَعِّفِ، وَلَا صَدِيَّ # وَالرَّأْيُ، رَأْيُ الْقَاهِرِ الْغَلَابِ  
فَافْعُلْ مُشَيْئَتَكَ الَّتِي قَدْ شَتَّهَا # وَارْحُمْ جَلَالَكَ مِنْ سَمَاعِ خَطَابِي  
وَكَذَاكَ تَتَخَذُ الْمَظَالِمَ مُنْطَقًا # عَدْبًا لِتَخْفِي سَوْءَهُ الْأَرَابِ  
وَمِنْ سَطْرِ ٩ إِلَى ٣٥ لَا مُوجَدٌ لِالتَّشْبِيهِ فِيهِ.

الفصل الثاني

**تحليل عن أنواع التشبيه في ديوان أبي القاسم الشابي**

## في باب "فلسفة الشعبان المقدّس"

اللوحة الأول

أنواع التشبيه باعتبار انقسام طرفية إلى الحسّي والعقلاني

الرقم	الصفحة	الشطر	المتشبه	المتشبه به	نوع التشبيه
١	٢٣	١	الربيع الحيّ	روحًا	المحسوس بالمعقول
٢	٢٤	٣	الأفق	قلب	المعقول بالمحسوس
٣	٢٤	٤	الكون	معبد	المحسوس بالمعقول
٤	٢٤	٤	الغاب	الحراب	المحسوس بالمعقول
٥	٢٤	٥	الشاعر	الشحرون	المحسوس بالمعقول
٦	٢٤	٨	انقضّ	سوط	المحسوس بالمعقول

أنواع التشبيه باعتبار انقسام طرفية إلى الحسي والعقلي:

١. المحسوس بالمعقول: في هذا التحليل كان خمسة أسطر.
  ٢. المعقول بالمحسوس: في هذا التحليل كان سطراً.

اللوحة الثانية

أنواع التشبيه باعتبار انقسام طرفية إلى المركب والمفرد

الرقم	الصفحة	الشطر	المشبه	المشبه به	نوع التشبيه
١	٢٣	١	الربيع الحيّ	روحاً	المركب بالفرد
٢	٢٤	٣	الأفق	قلب	المفرد بالفرد
٣	٢٤	٤	الكون	معبد	المفرد بالفرد
٤	٢٤	٤	الغاب	الحراب	المفرد بالفرد
٥	٢٤	٥	الشاعر	الشحرون	المفرد بالفرد
٦	٢٤	٨	انقضّ	سوط	المفرد بالفرد

أنواع التشبيه باعتبار انقسام طرفية إلى المركب والمفرد:

١. المركب بالفرد: في هذا التحليل كان سطراً.
  ٢. المفرد بالفرد: في هذا التحليل كان خمسة أسطر.

اللوحة الثالثة

## أنواع التشبيه باعتبار وجه الشبه

الرقم	الصفحة	الشطر	المشبّه	المشبّه به	وجه الشبه	نوع التشبيه
١	٢٣	١	الربع الحيّ	روحًا	حالمًا	تمثيل، مفصل
٢	٢٤	٣	الأفق	قلب	الحنان	تمثيل، مفصل
٣	٢٤	٤	الكون	معبد	طهر الحياة	تمثيل، مفصل
٤	٢٤	٤	الغاب	المحراب	-	غير تمثيل، محمل
٥	٢٤	٥	الشاعر	الشحور	منشدًا	تمثيل، مفصل
٦	٢٤	٨	انقضّ	سوط	لعنة الأرباب	تمثيل، مفصل

## أنواع التشبيه باعتبار وجه الشبه:

١. مفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه أو ملزومه.  
في هذا التحليل كان خمسة أسطر التشبيه المفصل.
  ٢. محمل: هو ما لم يذكر فيه وجه الشبه ولا ما يستلزمـه.  
في هذا التحليل كان سطراً التشبيه المحمل.
  ٣. تمثيل: هو ما كان وجه الشبه فيه وصفاً منتزعاً.  
في هذا التحليل كان خمسة أسطر التشبيه التمثيل.
  ٤. غير تمثيل: ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزرعة من متعددة.  
في هذا التحليل كان سطراً التشبيه غير التمثيل.

اللوحة الرابعة

## وجه الشیه و معانیه

الرقم	الصفحة	الشطر	وجه الشبه	المعنى
١	٢٣	١	حالماً	يبيّن الربيع الحيّ و روحًا في الحال حالماً
٢	٢٤	٣	الحنان	يبيّن الأفق و قلب في الحال الحنان
٣	٢٤	٤	طهر الحياة	يبيّن الكون ومعبد في الحال طهر الحياة
٤	٢٤	٥	منشدًا	يبيّن الشاعر والشحرور في الحال منشدًا
٥	٢٤	٨	لعنة الأرباب	يبيّن انقضّ و سوط في الحال لعنة الأرباب

١. الربع الحي و الروح متشاريا في حالمه. الربع الحي عادة بالحياة المطمئن. الهواء يطير بالسر والهواء لا حر ولا أشد البرد. وكذلك الروح الذي جعل من المؤمن مثلا، أنه مطمئن الروح. حتى يقول الله تعالى : "يا أيها النفس المطمئنة ارجعني إلى ربك راضية مرضية... الآية"

٢. الأفق كأنه قلب يشعر تأثر و تأثر سريعا. الأفق وقلب كلامها  
لطيفان يرع فان ويفهمان الشعور الموجودة.

٣. الدنب هو ظاهر ومستفيد للناس. وكان الدنيا ونوراً بما وجد فيه. ويكون مزرعة الآخرة. إنَّ المعبد هو مكان للعبادة. والناس لا يعبد ربه إلَّا لظهوره. والمعبد يكون موقفاً لاتصال ربِّي.

٤. الشاعر كأنه الشحرور الذي ينفذ كل يوم. وقرأ الشاعر لجميل الصوت وكما الغناء. والشحرور ينفذ طوال الأيام ويمليء الغاب بصوته.

الغاب كالمخرب المستور. لا ينظر أحد ما في الغاب لوجود الستر. لكي يعرف أحد ما في الغاب لازم عليه أن يدخل فيه ويensi عليه. فيستطيع أن ينظر الشحرون الذي يملؤ الغاب بصوته الجميل. والأشجار كأنها الستور والغاب كالمخرب الذي ينفذ الشاعر فيه.

٦. وانقضّ الشعبان كأنه سوط القضاء جاء هذا سوط لعنة من الأرباب.

اللوحة الخامسة

## أنواع التشبيه باعتبار الأداة

الرقم	الصفحة	الشطر	المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه التشبيه	نوع التشبيه
١	٢٣	١	الربيع الحيّ	روحًا	-	حالمًا	مؤكّد
٢	٢٤	٣	الأفق	قلب	كأنّه	الحنان	مرسل
٣	٢٤	٤	الكون	معبد	كأنّما	طهر الحياة	مرسل
٤	٢٤	٤	الغاب	المحراب	الكاف	-	مرسل
٥	٢٤	٥	الشاعر	الشحرور	-	منشدًا	مؤكّد
٦	٢٤	٨	انقضّ	سوط	كأنّه	مضطغناً	مرسل

## أنواع التشبيه باعتبار الأداة:

١. مرسل: في هذا التحليل كان أربع أسطر.
  ٢. أنواع أداة التشبيه: كأنه، كأنما، الكاف.
  ٣. مؤكد: في هذا التحليل كان سطران.

وأماماً أنواع التشبيه باعتبار تعدد طرفيّة و التشبهان المقلوب والضمني غير موجودين في هذا الشعر فلذلك لم يبحثهم الباحثة في هذا البحث العلمي.